

## حدث الساعة

اسكندر المبرسي

## العراق والفوضى الخلاقة

اتسع نطاق الصراع في بلاد الرافدين على خلفية القتال الجاري بين الجيش العراقي والمليشيات المسلحة لتنظيم داعش والذي تغذيه التدخلات الخارجية التي لا تجري في العراق فقط وإنما شملت حالياً منطقة الشرق الأوسط، حيث تتلاحق التطورات جراء حملة من المتغيرات السلبية تداخلت بين ماهو محلي وخارجي في أن واحد.

ومعنى ذلك أن ما تشهده بلاد الرافدين ليس بمعزل عما يحدث في المنطقة العربية والذي تحول في جزء منه إلى مفهوم الفوضى الخلاقة الذي يتأسس على مفهوم الديمقراطية المدمرة والتفكيك المنهجي للشعوب والكيانات العربية وذلك لتلبية لاستراتيجيات استعمارية قديمة جديدة تركز تحديداً في البلدان العربية حيث الصراعات الجارية التي تزي من خلالها السياسات الغربية بأن ذلك لتربية مرحلة ماتسبيه بتلك الفوضى وما يتزاف مع ذلك من مشاريع دولية أخرى تهدف إلى إدارة الأزمت وأشمال الحروب وتوسيع نطاقها وما يحدث في العراق ليس بمعزل عن اليعيد الدولي الذي جعل من الفوضى تحت دواعي تحقيق الإصلاحات السياسية وإعادة البناء مستفيداً من الاختلالات السلبية في الأنظمة العربية المختلفة وكذلك الهوة الواسعة في العلاقة بين الحكام والمحكومين وفشل السياسات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأمر الذي جعل من ذلك مبررات كافية لاشعال الحرائق وإدارة الأزمت وبالتالي فإن المليشيات المسلحة في الحقيقة والواقع غير بعيدة عن استحقاقات ومتطلبات إيجاد شرق أوسط جديد تكون الصهيونية قد استكملت دوائر هيمنتها المطلقة على ثروات وإمكانيات الأمتين العربية والإسلامية وقد كان العراق إلى فترة قريبة يتجه بخطوات بطيئة نحو الخروج من أزمته الراهنة وما خلفته سنوات الغزو من آثار مدمرة أنهت البنية التحتية لبعض مؤسسات الدولة وأثرت تلك التطورات على الجيش العراقي مما أدى إلى فتح مجال واسع للتدخلات الخارجية.

وانعكس ذلك بشكل سلبي على أداء المؤسسة العسكرية العراقية في واقع الجهد الدولي المبذول لتحقيق أهداف معينة كان يخطط لها أبان سنوات الغزو الماضي من خلال إشعال الحروب الطائفية وقد بدأت حالياً مؤشرات ذلك وتناجيه تتحقق بالنظر لما تشهده الحالة السياسية العراقية من أوضاع مؤسفة حتى وان حملت طابع الحرب الطائفية فإن ذلك لا يخدم إلا أعداء العراق بدرجة اساسية خصوصاً بالمرحلة الراهنة وما تواجهه البلاد من تحديات داخلية وخارجية تدفع نحو الزج بذلك البلد في صراعات أوسع وأشمل مما هي عليه الآن.

وهو ما يتطلب بالتأكيد أن تعيد الحكومة القائمة النظر في سياساتها المتبعة أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي أو الأمني ثم تجري مراجعة شاملة على أساس إدارة التفاهم بين العراقيين مع إعطاء أولوية لإصلاح أوضاع المؤسسة العسكرية وتقويتها من أجواء المحاصصة الطائفية على أن تكون وطنية تواكب هموم وتطلعات العراق المشروعة وتؤسس مشروعاً وطنياً حقيقياً لا تعالج من خلال الكمايدات السياسية بالكمادات الحزبية وان تراهن على وحدة العراق الوطنية وان لا تجعل الأوضاع الداخلية مدعاة للتدخلات الخارجية لان نهضة العراق وأمنه واستقراره تنووق بدرجة أساسية على بناء مشروع وطني جامع لكل العراقيين.

## عباس يعتبر خطف الاسرائيليين محاولة لتدمير الفلسطينيين

وقال العبادسة: "اخشى ان يكون عباس فقد ذاكرته ولم يعد له ذاكرة وطنية وما يصدر عنه من تصريحات امر معيب".

وأعلن الجيش الإسرائيلي انه اعتقل خلال العمليات التي قام بها 65 مشتبها به بينهم 51 كانوا جزءاً من عمليات التبادل مع جلعاد شاليط" مشيراً الى انه تم بذلك اعتقال 240 فلسطينياً منذ بد عملية البحث عن الشبان الثلاثة الذين فقد اثرهم منذ الخميس بالقرب من كتلة استيطانية في جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان هذه الاعتقالات بانها "رسالة مهمة في إطار العمليات الكثيرة التي ستواصل لاستعادة الشبان وضرب حماس في يهودا والسامرة" الاسم الذي يطلقه الإسرائيليون على الضفة الغربية المحتلة.

وجرى حتى الآن تفتيش 800 مبنى مع اهتمام خاصة بالمؤسسات التابعة لجمعية "الدعوة"، الجناح الاقتصادي والاجتماعي لحماس التي تستخدمه، حسب الجيش الإسرائيلي، في "تجنيد وبت المعلومات وجمع الأموال السائلة". وصرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للصحافيين "لدينا عملياً عمليتان متوازيتان،

عباس الذي ايد التنسيق الأمني مع إسرائيل اثر خطف ثلاثة فتية إسرائيليين في الضفة الغربية. وقال المتحدث باسم حماس في غزة سامي ابو زهري في بيان ان "تصريحات الرئيس عباس حول التنسيق الأمني غير مبررة وضارة بالمصالحة الفلسطينية وهي مخالفة لاتفاق القاهرة ولالإجماع الوطني الفلسطيني".

وأضاف ابو زهري: "ان هذه التصريحات تمثل إساءة الى نفسيات آلاف الاسرى الفلسطينيين الذين يتعرضون للموت البطيء في سجون الاحتلال". وأضاف: "هذه التصريحات تستند فقط على الرواية الإسرائيلية دون توفر اي معلومات حقيقية هذا مع تأكيدنا على حق شعبنا في الدفاع عن نفسه ومواجهة جرائم الاحتلال بكل الوسائل الممكنة".

من جانبه قال القيادي في حماس يحيى العبادسة: ان "عباس وضع نفسه في مواجهة كل الشعب الفلسطيني وتتكرد لدماء الشهداء وعذابات الاسرى وما يهيمه حماية راسه فقط".

وتابع العبادسة وهو نائب في المجلس التشريعي: "تصريحات عباس في جدة تشكل انقلاباً على ميراث الحركة الوطنية وتعميماً لكل المفاهيم والقيم الوطنية".

## تصريحاته أغضبت حركة حماس

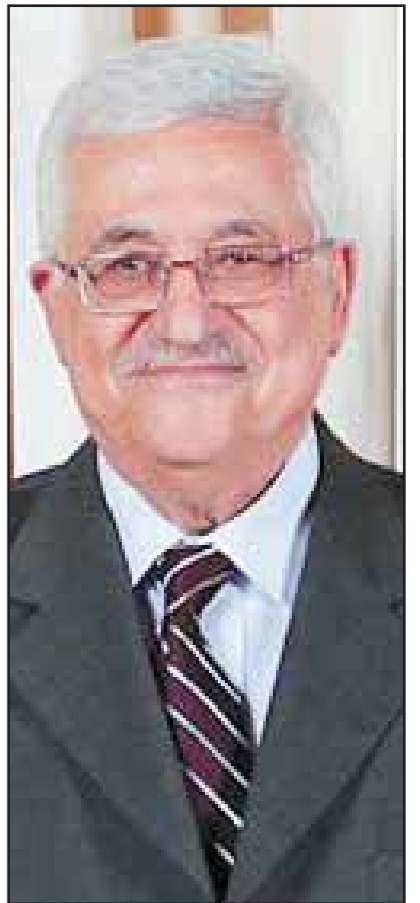
جدة السعودية/ وكالات  
اتهم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الجهة التي خطفت الاسرائيليين الثلاثة بأنها تريد ان "تدمرنا" وتوعدها بالحاسبة.

وقال عباس امام اجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الاسلامي المنعقد في جدة: ان "من خطف الفتيان الثلاثة يريد ان يدمرنا وستحاسبه".

وأوضح ان من مصلحة الفلسطينيين ان يكون هناك تنسيق امني مع اسرائيل لحمايتنا اقول بكل صراحة لن تعود الى انتفاضة اخرى تدمرنا كما حدث في الانتفاضة الثانية".

واعتقد ان "لا نستطيع مواجهة اسرائيل عسكرياً إنما سياسياً"، مدافعاً عن التنسيق الأمني مع اسرائيل مؤكداً عدم اللجوء الى السلاح وانه إن تكون هناك انتفاضة اخرى.

واعتقل الجيش الاسرائيلي ليل الثلاثاء الاربعة 65 فلسطينياً 51 منهم اطلق سراحهم في اطار عملية تبادل مع الجندي جلعاد شاليط. وتتهم اسرائيل حماس بخطف هؤلاء الشبان الذين مرت ستة ايام على اختفائهم. ونددت حركة حماس بشدة بتصريحات



## تركيا.. السجن المؤبد لقادة انقلاب 1980م

أنقرة/  
أصدرت محكمة جنايات أنقرة أمس حكماً بالسجن مدى الحياة على قائدي الانقلاب العسكري الدامي في تركيا عام 1980م اللذين ما زالوا على قيد الحياة وذلك بتهمته "قلب النظام الدستوري".

وفي مرافعته الأخيرة طلب المدعي توقيع هذه العقوبة نفسها على الجنرال السابق عدنان ايفرين (96 سنة) زعيم الانقلاب والرئيس التركي الأسبق وعلى القائد الأسبق للسلح الجوي تحسين شاهين كايا (89 سنة).

وودت قاعة المحكمة بالتصديق لدى النطق بالحكم. وهتف الحاضرون "انها ليست سوى بداية، الانقلابيون سيحاسبون أمام القضاء". وبعد الادعاء قدم

المحامي بولند أجار آخر مرافعة فداع عن المتهمين مدعياً عدم اختصاص المحكمة.

وقال أجار: هذه المحكمة غير مختصة بمحاكمة المتهمين. والدستور الذي وضعته السلطة التأسيسية والساري اليوم (اعتمدته السلطة العسكرية عام 1982م ولا يزال معمولاً به) هو وحده الذي يسمح بمحاكمتهم.

وبسبب حالتها الصحية لم يحضر الجنرالان الجلسة لكنهما تابعوا وقائعها عبر دائرة فيديو من غرفتيهما في المستشفى. ومن المقرر أن يتم اعتقالهما من تنفيذ العقوبة بسبب حالتها الصحية وسنهما المتقدم.

وكان الاثنان أكدا في نوفمبر 2012م مسؤوليتهما عن هذا

اسلام آباد/ أ.ف.ب.  
قتل خمسة متمردين على الاقل في غارات شنتها طائرات امريكية بدون طيار في منطقة وزيرستان الشمالية بشمال غرب باكستان حيث اطلق الجيش الباكستاني قبل ايام هجوما واسع النطاق ضد مسلحي حركة طالبان وحلفائهم في تنظيم القاعدة.

وأفادت مصادر امنية في المنطقة بأن طائرات امريكية بدون طيار اطلقت ستة صواريخ على ثلاثة مخيمات لطالبان في وزيرستان الشمالية في منطقة تبعد حوالي 10 كلم عن ميرانشاه عاصمة هذه المنطقة التي تعتبر آخر معقل قبلي لحركة طالبان الباكستانية، ابرز حركة تمرد في البلاد.

وقال مسؤول في قوات الامن في ميرانشاه لوكالة الصحافة

تحديات كبيرة تواجه الجانبين لتضييق الهوة بينهما  
إيران والقوى العالمية تسعى لإنقاذ الاتفاق النووي النهائي

قبل حلول الموعد النهائي في 20 يوليو. وتهدف القوى العالمية إلى إجبار إيران على تقليص برنامجها لتخصيب اليورانيوم بما يجزئها من القدرة على التحرك سريعاً لإنتاج قنبلة نووية.

وتنفي إيران تطعمها لهذا وتطالب برفع العقوبات الاقتصادية العوقة المفروضة عليها في إطار اي تسوية. وكانت القوى العالمية قد وافقت على تخفيف محدود للعقوبات في الأشهر القليلة الماضية.

وقال مسؤول اميركي كبير: "ليست لدينا تصورات غير واقعية عن صعوبة تجاوز هذه الفجوات لكننا نرى سبيلاً لتحقيق ذلك" مشيراً على أن وتيرة الجهود الدبلوماسية ستزيد في الأيام والأسابيع القادمة.

وعبر المسؤول عن تفاؤل حذر بعد عقد اجتماع ثنائي بين إيران والولايات المتحدة في جنيف الأسبوع الماضي وقال: "نتواصل بطريقة تجعل من الممكن أن نرى كيف نستطيع الوصول لاتفاق". ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

وفي طهران قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: "إننا دخلت الأطراف الأخرى المفاوضات بوجهات نظر واقعية فإن احتمال التوصل لاتفاق نهائي سيكون قائماً لكن إذا تصرفنا بطريقة غير منطقية فسنصرف على أساس حقوقنا الوطنية".

وعقد ظريف واشنطن والوفد الأمريكي بقيادة وكالة وزارة الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان والذي يضم نائب وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز محادثات ثلاثية يوم الاثنين قبل بدء المحادثات الرسمية.

فيينا/ رويترز  
استأنفت إيران والقوى العالمية الست المحادثات أمس لمحاولة إنقاذ اتفاق بشأن انشطة إيران النووية قبل انتهاء مهلة في يوليو في محاولة لتفادي تحول المواجهة الممتدة منذ فترة طويلة الى حرب جديدة بالشرق الأوسط.

وفي ظل نفاذ الوقت يواجه المفاوضون تحديات كبيرة لتضييق الهوة خلال أقل من خمسة أسابيع بين المواقف بشأن نطاق الجزمة الامن النووي الإيراني مستقبلاً.

وتعززت المحادثات التي نسقتها مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في الجولة السابقة التي جرت في منتصف مايو حين كان دبلوماسيون يأملون البدء في وضع مسودة نص الاتفاق المستقبلي. وتبادل الجانبان الاتهامات بالانقراض للواقعية في مطالبتهما وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فايبوس: إن المفاوضات "اصطلمت بحائط".

وعلى الرغم من أن التصريحات من هذا النوع قد تكون جزئياً أسلوباً للتفاوض فإنها تبرز أيضاً تباعد مواقف الجانبين فيما يخص حمل النزاع.

ولم تظهر بوادر تذكر على ما إذا كان الجانبان تحركا باتجاه التخلل على جمود الموقف في الجلسة الأولى التي عقدت أمس الأول، وقال متحدث باسم اشتون إن المحادثات ركزت فقط على "مناصر من النص يمكن أن تدرج ضمن الاتفاق النهائي".

وقال المتحدث مايكل مان للصحفيين: "من المؤكد أننا واقعون جداً. نأمل أن يكون الجانب الإيراني واقعياً أيضاً... اعتقدت أن الأمور تتحرك للأمام".

## مصرع خمسة متمردين بشمال غرب باكستان



على مقاتلي حركة طالبان وحلفائهم في تنظيم القاعدة في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية، شمال غرب البلاد. وهذا الهجوم الذي طالب الولايات المتحدة السلام اباد يشنه منذ وقت طويل، سيقته في وقت مبكر الاحد الماضي غارات جوية خلفت حتى 150 قتيلاً وفق مسؤولين محليين.

وانت الحملة العسكرية الباكستانية بعد اسبوع على الهجوم الدامي ضد مطار كراتشي (جنوب)، ابرز مطارات البلاد، والذي وقع 38 قتيلاً بينهم عشرة انتحاريين.

وتبنت الهجوم حركة طالبان الباكستانية والحركة الاسلامية في اوزبكستان الموجودة ايضا في وزيرستان الشمالية.

وتبنت الهجوم حركة طالبان الباكستانية والحركة الاسلامية في اوزبكستان الموجودة ايضا في وزيرستان الشمالية.

## كلينتون تتهرب للمرة المليون من الرد على سؤال عن احتمال ترشحها للرئاسة

واشنطن/ وكالات  
تهربت هيلاري كلينتون أمس الأول "للمرة المليون" من الرد على سؤال عن احتمال خوضها مجدداً انتخابات البيت الابيض في العام 2016م، بقولها انها لم تتخذ قراراً بهذا الشأن بعد وترتكز حالياً على ولادة حفيدها المنتظر.

وخلال ندوة نظمتها "سي إن إن" قالت كلينتون ردا على سؤال لصحافية في الشبكة الإخبارية الأمريكية: "لقد سئلت هذا السؤال بمليون شكل مختلف، هذا حبيب، هذه المرة لم اتوقعه"، مضيفة "انا ما زلت افكر في كل الخيارات المتاحة امامي، ولكنني أحاول عدم الدخول في مرحلة اخذ القرار، مرحلة تقييم الإيجابيات والسلبيات".

ولكن السؤال لا ينطوي على أي مفاجأة او فخ لكلينتون (66 عاماً) وزيرة الخارجية السابقة التي تصدرت المشهد الاعلامي منذ صدور كتاب مذكراتها الجديد "خيارات صعبة" الذي بلغ عدد نسخه المباعه أمس الأول 100 ألف نسخة، بحسب ما اكدت لوكالة فرانس برس اند نشر "سايمون اند شاستر" التي تتولى إصداره.

وفي غضون اسبوع اجرت كلينتون مقابلات مع شبكات "ايه بي سي" و"سي بي اس" و"ان بي سي" و"فوكس نيوز" التلفزيونية الامريكى، ونظيرتها "زد زد اف" الالمانية و"بي بي سي" البريطانية و"سي تي في" الكندية، إضافة الى اذاعة "ان بي آر" الامريكى.

كما اجرت المرشحة السابقة للانتخابات

## كلينتون تتهرب للمرة المليون من الرد على سؤال عن احتمال ترشحها للرئاسة

واشنطن/ وكالات  
تهربت هيلاري كلينتون أمس الأول "للمرة المليون" من الرد على سؤال عن احتمال خوضها مجدداً انتخابات البيت الابيض في العام 2016م، بقولها انها لم تتخذ قراراً بهذا الشأن بعد وترتكز حالياً على ولادة حفيدها المنتظر.

وخلال ندوة نظمتها "سي إن إن" قالت كلينتون ردا على سؤال لصحافية في الشبكة الإخبارية الأمريكية: "لقد سئلت هذا السؤال بمليون شكل مختلف، هذا حبيب، هذه المرة لم اتوقعه"، مضيفة "انا ما زلت افكر في كل الخيارات المتاحة امامي، ولكنني أحاول عدم الدخول في مرحلة اخذ القرار، مرحلة تقييم الإيجابيات والسلبيات".

ولكن السؤال لا ينطوي على أي مفاجأة او فخ لكلينتون (66 عاماً) وزيرة الخارجية السابقة التي تصدرت المشهد الاعلامي منذ صدور كتاب مذكراتها الجديد "خيارات صعبة" الذي بلغ عدد نسخه المباعه أمس الأول 100 ألف نسخة، بحسب ما اكدت لوكالة فرانس برس اند نشر "سايمون اند شاستر" التي تتولى إصداره.

وفي غضون اسبوع اجرت كلينتون مقابلات مع شبكات "ايه بي سي" و"سي بي اس" و"ان بي سي" و"فوكس نيوز" التلفزيونية الامريكى، ونظيرتها "زد زد اف" الالمانية و"بي بي سي" البريطانية و"سي تي في" الكندية، إضافة الى اذاعة "ان بي آر" الامريكى.

كما اجرت المرشحة السابقة للانتخابات

